قوله والهمزة يجوز احيانا اهل زيد اضربته بل لا بد من ايلائها اياه لفظا
اعم يعني انها تستعمل فيما تستعمل فيه هل منها انه لا يقال اهل زيد خرج
على كون زيد مبتدأ ولا فاعلا لفعل مقدر واهل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب
بما بعده ولا بمقدر ولا يقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر لكل ذلك لما
تقدم ومنها ان الهمزة تستعمل في الاثبات للاستفهام والانكار ايضا قال تعالى اتقولون
على الله ما لا تعلمون قال اطربا وانت قنسري ومنه نحو ازيدا تسمي في الانكار
ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافي فلمحض التقرير اعني حمل المخاطب
الى الاقرار بامر يعرفه نحو الم نشرح لك والم يجدك واليس ذلك بقادر وهي للانكار
وانكار النفي اثبات واما هل فلا يدخل على النافي اصلا ومنها ان الهمزة تستعمل
مطردا مع ام للتسوية ولا تستعمل هل معها الا شاذا كما مضى ويختص هل بحكمين دون
الهمزة وهما كونها للتقرير في الاثبات كقوله تعالى هل ثوب الكفار اي الم يثوب
وقولهم بعد سؤال فهل جزيتك يا عمرو وافادتها فائدة النافي حتى يجوز ان
يجيء بعدها القصد الا الايجاب كقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي ما جزاء الاحسان
قال وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
ومن خصائص الهمزة ان يدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم في حروف العطف ام وهذه
الحروف يدخل على هل دون الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام الطالب للتصدير فالكلام
فهل انتم مسلمون وقال الشاعر وهل انا الا من غزية وتقول ثم هل افعل
وان اكرمتك فهل تكرمني ولا تقول فاتكرمني كما مر في الجوازم ولا يحكى بالهمزة
بعد ام ويجوز ذلك في هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها
كما تبين من مذهب سيبويه اعني حذف همزة الاستفهام وعن اقد الهمزة فيه فلا يجمع
بين حرفي استفهام قال ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم
وقال تعالى امن يجيب المضطر قال الشاعر ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به
وغير ذلك **واذا جاءت** ام بعدها اسم استفهام فلا بد من اعادة ذكر الاسم
بعد ام نحو من يطعمني ام من يسقيني واين اكل ام اين اشرب اذا قصدت معنى ذلك الاستفهام
فلا يجوز من يطعمني ام يسقيني وان لم ترد معناه نحو من يطعمني ام يسقيني زيد جاز
وانما وجب اعادته اذا قصدت معناه لان ام منقطعة اذ المتصلة لا بد لها من تقدم
الهمزة فام في مثله بمعنى بل وهي حرف استئناف ولو كانت عاطفة لاستفيد منها
معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لا تفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام
اذ المنقطعة بمعنى بل وسائر الاستفهام الذي هو معنى الهمزة وهذه الاسماء ليست
لسائر الاستفهام بل الاسماء ايضا مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم
يستفد من ام لا بالعطف ولا بالتضمن لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام واما هل
فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لسائر الاستفهام كالهمزة **وتجويز الاعادة**
تشبيها باخواتها الاسمية في عدم الغرابة وقد جمعهما الشاعر في قوله

هل

٣٥٨

اهل عرفت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم
وربما ابدلت هاء هل همزة **ومن خواص الهمزة** جواز حذف
بعده اعتمادا على ما سبق من ذكر ما يتم به ذلك المفرد في كلام متكلم اخر نحو قولك منكرا
او مستفهما ازيدا او ازيد او ازيد لمن قال جاءني زيد او رأيت زيدا او مررت بزيد وهل بزيد

قوله حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام

فان للاستقبال ولو للمضي ويلزمان الفعل لفظا او تقديرا ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه
فاعل واطلق بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض وان كان جامدا جاز لتعذره
انما كان لها صدر الكلام لما تقدم في باب ان **قوله ان** للاستقبال
يعني يرد ان على المضارع او الماضي وكذا لو للمضي وان دخلت على المضارع كقوله
تعالى لو يطيعكم هذا وضعه كما مر في الظروف المبنية ومر فيها طرف من احوالهما ومذهب
الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو اطلبوا
العلم ولو بالصين **ثم ان النحاة** قالوا ان لو لامتناع الثاني لامتناع
الاول وقال المصنف بل هي لامتناع الاول لامتناع الثاني قال وذلك لان
الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق الحاصل من
النار والشمس فالاولى ان يقال انتفاء الاول لانتفاء الثاني لان انتفاء المسبب يدل على
انتفاء كل سبب وفيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء
كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا
كما في قولك لو كان لي مال لحججت او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابي لكنت
ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة والصحيح ان يقال ان لو موضوعة
لامتناع الاول لامتناع الثاني اي ان امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لكن لما قال
المصنف من ان الاول سبب والثاني مسبب بل لان لو موضوعة ليكون جزاؤها معدوم
المضمون كما مر في الظروف المبنية فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لاجل
لازمه اي الجزاء **وقد** يجيء جواب ان ولو قليلا لازم الوجود في جميع الازمنة
في قصد المتكلم وذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء ويكون نقيض ذلك
الشرط انسب واليق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير
لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزامه لذلك الجزاء فيكون
ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله
لو اهنتني لاكرمتك فاذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام
ومنه قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ما نفدت كلمات الله اي
لبقيت وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي لو امن الاطلاع وقوله تعالى
ولو اسمعهم لتولوا ولكون لو بمعنى الماضي لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المضارع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)